

المغرب في ترتيب المغرب

والكُذْرُ ستَّـون والوَيْلُ لأصحاب المئين إلا من أعطى في (نَجْدَتِها) ورَّسَلِها وأطرق
فحلَّها وأفقرَ طهرَها وأطعم الفانِع والمعتَرَّ " . قال أبو عُبَيْد : قال أبو عبيد :
نَجْدَتِها : أن تَكْذُرَ شحومُها حتى يمنع ذلك صاحبَها أن يَنحَرها نَفَاسَةً بها . فصار ذلك
بمنزلة الشجاعة لها تمتنع بذلك من ربِّها . ومن أمثالهم : " أَخَذَتْ أسلحتَها وتترَّسَتْ
بتدرَّسَتِها " .

وقالت ليلى الأَخْيَلِيَّةُ : .

(ولا تأخذ الكُومُ الصَّفايا سلاحَها ... لتوبةَ في نَحْسِ الشتاءِ الصَّندَابِر) .
قال : ورَّسَلِها : أن لا يكون لها سِمَنٌ فيهنَّ عليه إعطاؤها فهو يُعْطِيها على رَّسَلِه
أي مُسْتَهيناً بها . وقيل : الذَّجْدَةُ : المكروه والمشقَّةُ يقال : لاقى فلانٌ ذَّجْدَةً .
ورجلٌ منجودٌ : مكروبٌ والرَّسَلُ : السُّهولة من قولهم : على رَّسَلِك : أي على هَيْدَتِك
أراد : إلاَّ مَنْ أعطى على كُرِّه (239 / ب) النفس ومشقَّتَها وعلى طيبٍ منها وسُّهولةٍ
وهذا قريب من الأول . وأنشد أبو عمرو للمرَّار : .

(لهم إبل لا من ديات ولم تكن ... مْهُوراً ولا من مكسبٍ غير طائل) .

(مُخَيَّسَةً في كل رَّسَلٍ ونَجْدَةٍ ... وقد عُرِفَتْ ألوانُها في المعازل)